التنمية السياحية فى منطقة ميدوم/ بنى سويف

مفيدة الوشاحى مروة عبد الوهاب

كلية السياحة والفنادق- جامعة قناة السويس

ملخص:

تعتبر منطقة ميدوم من المناطق السياحية والأثارية الهامة فى محافظة بنى سويف، حيث تبعد حوالى 25 كم شمال مدينة الواسطى؛ وقد عرفت فى العصر القديم باسم "مرتم" Mr - Tm والتى عرفت بالعربية بميدوم؛ وترجع أهمية المنطقة إلى أنها شهدت تطوراً هائلاً فى بناء المقابر الملكية وخاصة الأهرامات العظام فى عصر الدولة القديمة والتى عرفت بهرم ميدوم الذى بناه الملك حونى فى نهاية الأسرة الثالثة وأكمله الملك سنفرو فى الأسرة الرابعة. كما تضم المنطقة العديد من المقابر إلى جانب المجموعة الجنائزية الهامة ومجموعة من الآثار التى ترجع إلى العصر المتأخر.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها سوف تقدم بعض الاقتراحات التي قد تساهم فى تنمية وتطوير المنطقة تمهيدا لوضعها علي الخريطة السياحية لمصر.

تهدف الدراسة إلى:

1- إلقاء الضوء على أهم المناطق السياحية والأثارية بالمنطقة؛
2- التعرف علي المشكلات والتحديات التى تعوق التنمية السياحية بالمنطقة؛
3- اقتراح استراتيجية مناسبة للتنمية السياحية لمنطقة ميدوم؛
4- إعداد برامج لزيارة المنطقة للسياحة الداخلية والدولية (ملحق رقم 1).

الكلمات المفتاحية : السياحة التاريخية ، التنمية السياحية ، ميدوم، بني سويف

تقديم

تقع محافظة بنى سويف بإقليم شمال الصعيد (الفيوم. بنى سويف. المنيا) ؛هذا الإقليم يربط شمال مصر بجنوبها وشرقها بغربها. وتبلغ مساحة المحافظة الكلية 10954 كم2.[1]

وتعتبر محافظة بنى سويف من المحافظات السياحية الهامة فى الحضارة المصرية القديمة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليونانى الرومانى[2] ؛ وذلك يجعلها من المحافظات التى تستحق الدراسة والتصوير، لقد ارتبطت منطقة ميدوم بعبادة الشمس وقد ظهر ذلك جلياً من الاسم ومرأتوم أى المحبوب من أتوم ، او "بحيرة أتوم"[3]وهو من الاسم التاسوع للشمس وكذلك يرمز إلى الشمس الغاربة[4]. كما أن هرم ميدوم يعد مرحلة تحول كبيرة فى تطور بناء المقابر الملكية خاصة الأهرامات فى عصر بناء الأهرامات العظام فى فترة ما بين عصر الأسرة الثالثة والرابعة من عصر الدولة القديمة[5]. إذ يظهر الهرم على مسافة 5كم وأيضاً على سطح الصحراء كبرج عال فوق تل يقع بالقرب من الزراعة[6].(شكل رقم 1)

هذا الهرم استدعى اهتمام العديد من علماء المصريات الذين زاروا المنطقة ورسموها وذلك منذ القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر مثل "برنج" و "فيز" عام 1839، وكذلك العالم الكبير فلنزر فيرى 1890 – 1910، ثم العالم ماريت باشا الذى أسس مصلحة الأثار وكان أول رئيس لها وكشف عن مقبرة الأمير رع حتب وزوجته نفرت والعديد من المقابر، ثم بورخارت عام 1927 وكذلك ألن روى عام 1934، وأخيراً العالم المصرى أحمد فخرى عام 1958[7].

---

(1) http://ar.wikipedia.org,17/11/2015

(2) Malik, J.and Baines,J., Atlas of ancient Egypt (1992), p.141; http://galery.egyption. com/ beni.suef;

(3) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، (2004)، ص135.

-. Arnold, The Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol.11 (2001), p. 569.

(4) إريك هورنوغ، ديانة مصر القديمة، الوحدانية والتعدد (1995)، ص145.

(5) -Lehner,M., The complete pyramids, (Cairo, 2007), p.97.

(6) http://www.benisuf.gov.eg.tourism ,22/9/2015

(7) أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، مترجم .القاهرة، 1963، ص98 – 100.

أولاً: الأهمية التاريخية والأثارية لمنطقة ميدوم

- **السياحة التاريخية فى منطقة ميدوم**

إن اسم الملك تحتمس الثالث بالخط الأسود على المعبد الجنائزى وزيارة الكاهن عاخبر رع سنب تدل على السياحة فى الموقع منذ العصر الفرعونى، إضافة إلى علماء المصريات الذين زاروا المنطقة فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادى، إذ كان من الزيارات الهامة التى أضفت على المكان واقعاً مختلفاً ؛ مثلا زيارة الشيخ أبو محمد عبد الله عام 1617 – 1619م. وكذلك زيارة نوردن Nurden 1737م والذى كتب كذلك عن المنطقة، ولكن الأهم هم الثلاثة من المهندسين والفنانين الذين زاروا المنطقة ورسموها أهمهم M.A. Robert فى أثناء الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م ورسموا هرم ميدوم [1].

- **الهرم والمجموعة الجنائزية:**

هرم ميدوم:

يعتبر الهرم من أهم المواقع السياحية والأثارية فى ميدوم كمزار سياحى وشيد على غرار الهرم المدرج للملك زوسر فى منطقة سقارة[2]. بنى الهرم ليكون فى ثمان طبقات لم يتبق إلا ثلاث منها، ثم أكمل الملك سنفرو هذا الهرم فى حوالى العام الرابع عشر من حكمه وانتهى منه فيما بين العام 28، 29 من حكمه و أطلق على الهرم Dd snfrw[3] أى سنفرو الثابت (الدائم).

بنى الهرم على تل منحدر ومن أحجار جيرية بيضاء من طرة ، ويقع المدخل في الناحية الشمالية للهرم علي ارتفاع 20 مترا من سطح الأرض (شكل رقم 2) ؛ ثم يؤدى إلى ممر طويل 57م، يؤدى بدوره إلى حجرتين ثم مدخل ضيق ثم حجرة الدفن إلى الداخل 5,60 × 2.65م وهي ذات سقف بطريقة كوبل أى مدرج بشكل جملونى . حجرة الدفن غير كاملة وعثر فيها على عدد من القطع الخشبية ربما من التابوت[4]؛ أما زاوية البناء فهى 51 º، 50,35º مثل هرم خوفو بالجيزة وهرم دهشور[5].

- إن الهرم الذى لو كان كاملا لأصبح هرماً مدرجاً بثمان درجات موضوعا على ربوة مستديرة ملئت بالأحجار حوالى 92م على قاعدة تتراوح بين 144 : 147م وقد لوحظ أن الأخشاب التى عثر عليها فى غرفة الدفن من خشب الأرز مثل هرم سنفرو المنحنى[6].

- **المجموعة الجنائزية للهرم**

تتكون المجموعة الجنائزية بداية مما عرف بمعبد الوادى (شكل رقم 3) ولكن الآن تحت الأراضى الزراعية وغير مكتشف[7]، ثم الطريق الطريق الصاعد الذى بنى من حوائط جدارية من الحجر الجيري الأبيض ولم يتبق منه إلا الأرضية ، وتدل حوائطه علي أنها كانت مقوسة إلى الداخل من أعلى، ينتهى بالمعبد الجنائزى الذى كان يتكون من لوحتين بداخل مقصورة بينهما مائدة قرابين ، طول اللوحة 2 و 4 م ولكنها تركت بدون نقوش إلا من أعلى فهى تمثل الإله حورس رمز الشمس على مقصورته [8].

يحيط بالهرم سور من الطوب اللبن وعلى جانبه الجنوبي، هرم صغير كان مدمراً عندما عثر عليه العالم الأثرى ف. بترى، وبه ممر منحدر صغير يؤدى إلى غرفة دفن في الشمال وفى الحطام عثر على نقش به منظر لأرجل صقر ربما جزء من لوحتين عليهما الإله حورس مثل الهرم المنحنى بدهشور والمعبد الجنائزى لهرم ميدوم نفسه.[9]

مقابر ميدوم

تضم ميدوم العديد من المقابر الهامة التي ترجع إلى بدايات عصر الدولة القديمة حوالى 2620 ق.م والتي تقع في الناحية الشمالية والشمالية الشرقية وعددها حوالى 12 مقبرة بشكل المصطبة وتشمل تطورات معمارية وفنية متميزة في الحضارة المصرية القديمة.[10]

كما أن هناك مقبرة مجهولة مملوءة بأحجار ورمال تقع بداخل سور الهرم وقد عثر على هيكل عظمى لسيدة بداخلها[11]؛ وهناك العديد من المقابر الهامة في الموقع والتي يمكن للسياح زيارتها كالتالي: (شكل رقم 4 وشكل رقم 5)

---

[1] Lehner,M. The complete pyramids, 2007, p.46.

[2] Hawass,Z. The great book of ancient Egypt, in the realm of the pharaohs, (Cairo, 2006), p.284, 285; Malek,J. , Bames,J. Atlas of ancient Egypt (1992), p.141.

[3] *Lehner,M. op cit, (2007), p. 97;*

[4] *Lehner,M. op cit, (2007), p.98.*

[5] *Lehner,M. Ibid, (2007), p.94; Hawass,Z. op cit (2006), p.284; Malek,J. op cit (1992), p.141.*

[6] *Lehner,M. op cit, (2007), p.99 – 100; J. Malik, op cit, (1992), p.132 – 141; Hawass,Z. op cit, (2006), 284, 285; D. Arnold, op cit, 2001, p. 369.*

[7] *.Hawass,Z., op cit, 248.*

- أحمد فخري ، الأهرامات المصرية، ص102، 103، شكل (36).

[8] *Lehner,M. op cit (2007), p.100, Hamass, op cit, p.242;*

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص 102، 103، شكل 36؛

[9] *Lehner,M. op cit (2007), p.99, Aronld, op cit, p.369;*

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص103

[10] *Lehner,M. op cit, p. 99 – 100; A. Arnold, Meidum, OEAE2 (2001), p.370;*

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص100.

[11] *Lehner,M. op cit, p.100.*

المصطبة رقم 17(مزار سياحى)

تعتبر من المقابر الهامة بمنطقة ميدوم وهى مقبرة مهيبه إلى الشمال الشرقى من الهرم لأحد الرجال أو الأفراد المهمين في الأسرة المالكة، ربما أمير غير معروف؛ تتكون من بناء ضخم 52 × 105م بنى من الأحجار المحيطة الجيرية الخشنة، ويوجد على جانبها الجنوبى إلى الناحية الشرقية مكان لأداء الطقوس حوالى 13.5م ولكنها مهمشة . بداخل المقبرة العديد من الممرات ثم حجرة الدفن بارتفاع 5م، وقد عثر فيها على تابوت من الجرانيت الوردي مازال قائماً حتى الآن، كما يوجد بداخل الحجرة كوة(فتحة) ربما لوضع تمثال صاحب المقبرة والأمير مجهول الأسم.[1]

المصطبة رقم 16(مزار سياحى)

مقبرة الأمير نفر ماعت وزوجته آتت، وهو أحد أبناء الملك سنفرو، وهى مصطبة كبيرة شكلت جدرانها الخارجية بشكل الدخلات والخرجات . بنيت حجرة الدفن بالطوب اللبني وكسيت بالأحجار وبها عدد فتحتان للقربان ، وقد نقشت بالعديد من مناظر الحياة اليومية/ حفائر ماريت عام 1871 .أما أطر الأبواب فقد نفذت بالنقش الغائر وأشكال من عجينه ملونة وهو ابتكار جديد للرسم و التصوير في مصر القديمة.[2]

ومن اهم مناظر تلك المقبرة على إطارات الأبواب نفر ماعت وامامه ألقابه كأمير ملكى وفى الصف الأسفل الزوجة آتت ومن خلفها طفلها الأكبر بينما ظهر أسفل باقى الأبناء بخصائص الطفولة .[3]

ومن أشهر المناظر التصويرية التي تميزت بها هذه المصطبة هي " أوز ميدوم " باسم المنطقة والمعروضة الآن في المتحف المصرى وتشمل ثلاث اوزات يتجهن إلى اليمين وثلاثة إلى اليسار في مشهد بديع بصورة طبيعية(شكل رقم 6 ، وشكل رقم 7). ولكن الأهم هو أسلوب التنفيذ الذى رسم على الجص (الجبس) بعجينه من المواد الطبيعية في زلال البيض على أرضية مبللةوهذا يعتبر من أقدم أساليب التصوير المعروفة عالمياً [4]

وكذلك لوحة الصيد التي تشمل صيد الأسماك والطيور بالشباك ومناظر حرث الأرض .[5]

المصطبة رقم 6 للأمير رع حتب (كمزار سياحى)

من المقابر الهامة التي تميزت بها منطقة ميدوم مصطبة الأمير رع حتب وزوجته نفرت، أى الجميلة (حفائر تبرى 1909و روى 1930) ومن ألقابه كبير النباتيين والعظيم الذى يرى هليوبوليس وعظيم بوتو وقائد الجيش وهو بطبيعة الحال من أبناء الملك سنفرو، أي أحد الأمراء في الأسرة . وتتميز المقبرة كسابقتها بالدخلات والخرجات ؛ وحجرة الدفن مبنية بالحجر الجيري.[6]

وتميزت المصطبة كذلك بنقوشها الرائعة التي تمثل الحياة اليومية في مصر القديمة مثل صناعة القوارب، الصيد، الزراعة، حمل القرابين والذهاب إلى السوق وتقديم الماشية ومناظر الذبح.[7]

لكن أهم الآثار التي عثر عليها تمثال رع حتب (شكل 8) وزوجته نفرت بالمتحف المصرى الآن بالحجم الطبيعى بالحجر الجيري الملون، وتعتبران من أهم القطع الأثارية والفنية بتلك الفترة . والعيون مطعمة بالزجاج الملون والزجاج المعتم مع تحديد العيون والجفون بالنحاس في شكل يعطى الحيوية مما أفزع عمال ماريت1871 عندما عثرا على هذين التمثالين فهربوا خوفامنهم .[8]

وفى المقبرة شكل الباب الوهمى بحجرة الدفن والذى نقش بألقاب رع حتب ، و صنع من الحجر الجيرى الابيض وتمثله ككاهن جالس أمام مائدة قرابين عليها الخبز المصرى القديم.[9]

---

[1] *Arnold,A. op cit, p.37; Lehner, op cit. p.100.*
[2] *Aronald, op cit, p.370; Lehner, op cit, p.100; J. Male, op cit, p.8, 50.*
[3] *Lehner, op cit, p.99 (53 – nsw)*
[4] Cairo Museum, CG. 34571;
محمد صالح، هوربح سوروزيان، المتحف المصرى، القاهرة، 1999، رقم 26 وأنور شكرى، الفن المصرى القديم منذ أقدم العصور في نهاية الدول القديمة، القاهرة، ولوحة 81، ص90.
[5] أنور شكرى، المرجع السابق، لوحة 76، ص9 – 91.

[6] *Arnold,A. op cit, 370.*
أحمد شكرى، المرجع السابق ، ص91 – 92، شكل 44، 45، 46.
احمد فخرى، الاهرامات المصرية، ص100 ، 101.
[7] *أنور شكرى، المرجع السابق، ص91، 92، (شكل رقم 44 ،45، 46).*
[8] *محمد صالح، المرجع السابق, وأنور شكرى المرجع السابق، لوحة 84-86.*
[9] www.libolex.org, Egyptology sections, sgow.18/5/2014

ثانياً: التنمية السياحية بالمنطقة

يتضح مما سبق أهمية منطقة ميدوم من الناحية الأثارية والتاريخية وبالتالى سيتم تناول التنمية السياحية بالمنطقة من عدة جوانب:

1- تطوير المنطقة أثاريا وتاريخيا؛

2- المحافظة على المنطقة أمنيا؛

3- المشروعات السياحية والبرامج السياحية.

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص العمل فضلا عن المساهمة فى تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع[1]

- وتعرف التنمية السياحية بأنها "الدور الذى يمكن أن يلعبه النشاط السياحى فى نمو الاقتصاد الوطنى وتوفير فرص العمل وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية والزيادة فى التوسع العمرانى عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية جديدة"[2]

كما يعرفهاconnel (2004) على أنها تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة فى الموارد السياحية أو زيادة الانتاجية فى القطاع السياحى عن طريق استغلال الموارد السياحية بطريقة مثلى[3]

ومن التعريفين السابقين يتضح أن التنمية السياحية لها أهداف عديدة تتمثل فى النقاط التالية:

* على الصعيد الاقتصادى:

- تحسين ميزان المدفوعات؛

- تحقيق التنمية الاقتصادية؛

- توفير فرص العمل؛

زيادة مستويات الدخل.

* على الصعيد البيئى:

- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع اجراءات حماية مشددة لها.

* على الصعيد الاجتماعى:

- توفير تسهيلات الترفيه والاستجمام للسكان المحليين؛

- حماية واشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

* على الصعيد السياسى والثقافى:

- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب؛

- تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات فى الدول السياحية .[4]

وعلى الرغم مما تقدمه التنمية السياحية من مميزات وخصائص لمصر إلا أنها تواجه العديد من المعوقات أهمها:

1- الافتقار إلى استراتيجية واضحة المعالم حول السياحة وآفاق تطورها وعدم وضوح الرؤى السياحية؛

2- ضعف موقع التنمية السياحية فى خطط التنمية مما يقلل من أهميتها فى إطار تواضع المخصصات المالية الخاصة بالسياحة مما يعكس قلة المشروعات المنجزة أو المخطط لها؛

3- نقص البيانات والمعلومات بسبب غياب النظام الجيد للمعلومات والاحصاء السياحى؛

---

(1) http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/127772 10/2/2015

(2) يحيى سعيدى،سليم الغمراوى 2013، "مساهمة قطاع السياحة فى تحقيق التنمية الاقتصادية /حالة الجزائر،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصاديةالجامعة ، العدد 36

(3) Connel,J.2004:"Tourism, a modern synthesis", London

(4) نور الدين هرمز (2006)،"التخطيط السياحى والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، مجلد 28،العدد 3

4- تواضع المنشآت والخدمات وضعف أو قصور المرافق الأساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والصرف الصحى والاتصالات؛

5- تواضع الوعى السياحى لدى معظم المواطنين بأهمية السياحة والتنمية السياحية للدولة؛

6- قلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين بالقطاع السياحى؛

7- ضعف خطط الترويج والتسويق السياحى وقلة الاعتمادات الحكومية الخاصة بالتسويق والبحوث والاعلام السياحى؛

8- انخفاض وتدنى مستوى النظافة العامة ببعض المدن والمناطق السياحية والأثارية ؛

9- الاهمال بالمناطق الأثارية والمدن الحضرية، خاصة المواقع الدينية والمبانى التاريخية فهناك تقصير فى أعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واجراء المزيد من أعمال التنقيب ؛

10- عدم كفاية وسائل الحد من تهريب الآثار والقطع التاريخية .[1]

وفيما يخص منطقة البحث :

ميدوم تتبع محافظة بنى سويف التى تقع شمال الصعيد، يحدها شمالا محافظة 6 اكتوبر وجنوبا محافظة المنياو شرقا محافظة البحر الأحمر وغربا محافظة الفيوم .

يتميز مناخها بالاعتدال صيفا والدفء شتاء وتتصل المحافظة بمراكز الثقل السياحى بالجمهورية من خلال شبكة من الطرق الرئيسية والسكك الحديدية .[2]

وتعد ميدوم من أشهر الأماكن الأثارية بالمحافظة إلى جانب وادى سنور وآثار بهيشين ومنطقة أهناسيا ومتحف بنى سويف، إلا أن ميدوم هى أكبر القرى فى مركز الواسطى بالمحافظة إذ يسكنها حوالى 10 آلاف نسمة ، وتنقسم لثلاثة أحياء هى الخولة والغنايمة والحناضلة.

الوضع السياحى للمنطقة:

1- تعانى المحافظة عموما من نقص شديد فى أماكن الايواء السياحى من فنادق وقرى سياحية وأماكن الترفيه والخدمات السياحية كالمطاعم والكافتيريات؛ إذ يتواجد بها عدد قليل من هذه الأماكن أهمها:

- مطعم وكافيتريا العبور ،3 نجوم حاصل على رخصة سياحية رقم 930 لسنة 1989؛

- فندق سميراميس 30 حجرة 2 نجمة؛

- العوامات الموجودة على ضفاف النيل (غير حاصلة على رخص)؛

- منشآت خدمية مثل فندق المحطة وفندق الجامعة؛

- وهناك مشروع قرية سياحية شرق النيل طبقا للمواصفات القياسية وسيضاف إليها مزارع للخيول.[3]

2- تعانى المحافظة من قلة مؤسسات التعليم السياحى من مدارس ومعاهد وكليات ؛

3- يوجد قصور ببعض المرافق مثل سوء حالة بعض الطرق الداخلية ومشكلات الصرف الصحى نتيجة قلة عدد محطات المعالجة؛

4- هناك نقص فى الاستثمار السياحى بالمحافظة مما أدى بدوره الى قلة عدد الشركات السياحية وان وجدت فان عملها يقتصر على الرحلات الداخلية ورحلات الحج والعمرة.[4]

5- أكد التقرير الشهرى لمنطقة ميدوم إن المنطقة لم تشهد أى زيارات باستثناء بعض الزيارات المحلية من السكان بالقرية والقرى المجاورة لها ؛[5]

6- تشهد المنطقة عمليات تنقيب مستمرة عن الآثار دون وجود أى ردع من جانب الدولة، إذ يقوم كل من لديه هوس أو من يسكن قريبا من المنطقة باحضار السحرة والقيام بأعمال الحفر بمعدات خفيفة لاستخراج الآثار لبيعها وتهريبها؛[6] مما يجعل المنطقة فى حاجة إلى قبضة أمنية أمنية وانضباط أخلاقى ومتابعة دورية من شرطة السياحة لمنع التعدى على الآثار وانتهاك حرمة الموتى؛[1]

---

[1] http://www.almutmar.com/index.php?id=20113664 ,3/7/ 2014

[2] www.swefonline.com/news/8546, 6/8/2015

[3] (وزارة السياحة،2014)

[4] عبير ابراهيم سراج الدين(بدون) ، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة بنى سويف

[5] www.swefonline.com/news/8546 ,24/11/2015

[6] http://digital.ahram.org.eg/articles-aspx?serial=1303342,6/8/2015

7- تعانى واحة ميدوم الآن من الإهمال حيث انتشرت البرك المائية والمستنقعات و أكوام القمامة؛ وبدأت تتسرب مياه جوفية للمنطقة بعد ظهور الكثير من التعديات الزراعية والبناء بمنطقة هرم ميدوم الأثارية، وخاصة من الناحية الغربية للهرم بعد الكيلو الأول. مشيراً إلى أن هذه التعديات ظهرت علي استحياء مع مطلع السنوات العشر الأخيرة، ولكنها أخذت في التزايد بصورة كبيرة مؤخرا، وخاصة بعد الثورة، حيث تم استغلال تدهور الحالة الأمنية للبلاد.

و هذه التعديات تجسدت في السماح لبعض الشركات العاملة في استصلاح الأراضي الصحراوية، باستصلاح أجزاء لا بأس بها من أراضي المنطقة الأثارية بغرض الزراعة، بالرغم من أنها تعتبر منطقة أثارية ولا يجوز التعدي عليها سواء بالبناء أو الزراعة أو غيرهما، إلا أن هذه الشركات استندت في تجاوزاتها إلي القرار الوزاري، الذي صدر منذ سنوات، والذي يجيز السماح بعملية الاستصلاح الزراعي في الكيلو الثاني من موقع الأثر.[2]

خطط تطوير المنطقة:

أشارت وزارة الآثار أن خطة الوزارة تستهدف تأهيل كافة المواقع والمناطق الأثرية وفتح مزارات جديدة لتشجيع حركة السياحة المحلية والعالمية الوافدة الى مصر وقد أعلن عن مشروع لتطوير منطقة ميدوم يتضمن عدة مراحل منها:

- اقامة سور حول الكيلو الأول من المنطقة الأثرية حول الهرم؛

- ترميم منطقة المقابر؛

- اقامة مركزا للزوار ومنطقة خدمات ومناطق ترفيهية وبازارات واستراحة للمفتشين.[3]

ويأتى ذلك فى إطار القرار الجمهورى بالموافقة على إعادة تخصيص مساحة جديدة من الأراضى المملوكة للدولة ملكية خاصة لمحافظة بنى سويف لاستخدامها فى هذه الأنشطة السياحية والتى سيراعى فيها تحقيق البعد السياحى لخدمة محافظات بنى سويف والفيوم والجيزة من خلال الهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية باعتبارها جهاز الدولة المسئول عن هذا النشاط وبالتنسيق مع المحافظات المذكورة.[4]

كما حددت الهيئة العامة للتنمية السياحية عدة محاور لاستراتيجية التنمية السياحية حتى عام 2017 تتمثل فيما يلى:

1- تغيير دور القطاع العام السياحى بحيث يصبح مخططا ومشجعا وميسرا وتكثيف دور القطاع الخاص؛

2- تطوير الاطار القانونى والمؤسسى ؛

3- امداد مناطق التنمية بالبنية الأساسية اللازمة؛

4- الحفاظ على البيئة؛

5- تحديد اولويات التنمية الشاملة .[5]

استراتيجية التنمية السياحية المقترحة

1- التحليل الرباعي :"Swot Analysis"

نقاط القوة "Strengths"	نقاط الضعف "weaknesses"
1- الموقع المتميز	1- سوء حالة بعض الطرق الداخلية
2- المناخ المعتدل	2- نقص عوامل الترفيه
3- القرب من مراكز سياحية أخرى	3- قلة أماكن الايواء السياحى والفندقى
4- نهر النيل	4- نقص العمالة المدربة
5- التراث الحضارى المتميز	5- قصور الوعى السياحى لدى المواطنين
	6- ضعف الخدمات السياحية
	7- اهمال وسرقة الآثار

(1) www.Busotol.com/politics/repar, 3/8/2014

(2) http://www.civicpole.net/ar/min-al-meedan/182-oasis-threatened-as-tourist-site,8/6/2015

(3) وكالة أنباء ONA 16 أكتوبر 2014

(4) أمير حجاج 2014/9/16 http://www.el-balad.com/1101440

(5) هيئة التنمية السياحية،2012)

الفرص "Opportunities"	التهديدات "Threats"
1- إحتمال ظهور منتج سياحى جديد كالسياحة الصحراوية 2- إنشاء فنادق وقرى سياحية جديدة 3-التوسع فى الخدمات السياحية 4- توفير الوسائل الأمنية 5- الاستفادة من الجزر النيلية 6- إحياء التراث الشعبى 7- وضع أجندة سياحية للمحافظة	1- المشكلات السياسية السائدة 2- الوضع الإقتصادى 3- ضعف الميزانيات الخاصة بالتنمية 4- تعقد الاجراءات الخاصة بتنفيذ الخطط خاصة فى ظل التغييرات الوزارية المتلاحقة

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات وزارة السياحة

- الاستراتيجية المقترحة

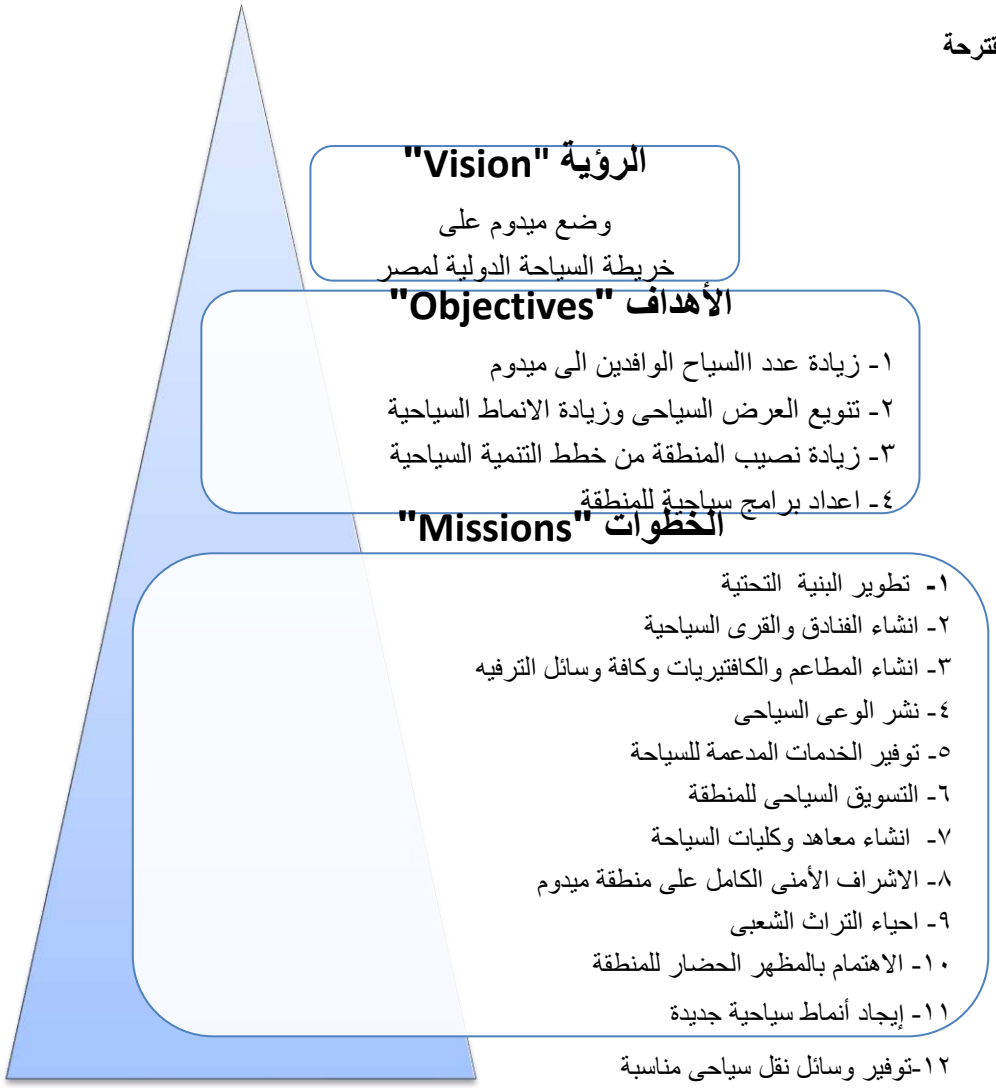

المصدر:اعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات وزارة السياحة

3- خطة العمل الخاصة بتنفيذ الإستراتيجية المقترحة:

الخطوات التنفيذية	الجهة المسئولة	الكيفية	من / إلى (الوقت)	الملاحظات والمعلومات
1- تطوير البنية التحتية(طرق،كهرباء،مياه ،صرف صحي)	المحافظة	توفير التمويل اللازم	2016-2018	تحتاج المحافظة بصفة عامة وميدوم بصفة خاصة إلى تطوير شبكة الطرق والصرف الصحى ودورات مياه لائقة
2- انشاء الفنادق والقرى السياحية 4 و 5 نجوم	محافظة بنى سويف رجال الأعمال	تسهيل الاجراءات الخاصة بتخصيص الاراضى الصالحة للاستثمار السياحى	2016-2020	استغلال المساحة الجديدة المخصصة لإقامة الأنشطة السياحية
3- إنشاء المطاعم والكافتيريات والتوسع فى الأنشطة الترفيهية	المحافظة	تخصيص الأراضى وجذب المستثمرين استغلال الجزر النيلية		يتم ذلك فى إطار الربط بين السياحة التاريخية والأثارية والسياحة الترفيهية
4- زيادة الوعى السياحى وزيادة الإنتماء	المدارس والجامعات هيئة تنشيط السياحة	المحاضرات والندوات وبرامج تثقيفية وإضافة السياحة إلى مناهج التدريس	2016 بشكل مستمر	تدريب المواطن العادى على أن يكون صديقا للسائح
6- التسويق السياحى للمنطقة	وزارة السياحة الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى شركات السياحة	برامج جاذبة اعلانات	2016 الى 2018	
7- - رفع مستوى مهارة العاملين فى المجال السياحى	وزارة السياحة وزارة القوى العاملة	اعداد برامج تدريبية وتاهيلية والتدريب العملى	2016 وبشكل مستمر	يتوقف ذلك على إنشاء الكليات والمعاهد العليا للسياحة
8- الإشراف الامنى الكامل على المنطقة	وزارة الداخلية شرطة السياحة	توفير نقاط أمنية ثابتة قوانين مشددة لمنع التعدى على المنطقة الاثارية	2016 وبشكل مستمر	تعانى المنطقة من حالات سرقة ونهب مستمرة
9- إحياء التراث الشعبى	وزارة الثقافة	انشاء المسارح ودور العرض المناسبة لحفلات الفولكلور المميز للمحافظة	2016 الى 2020	وذلك للربط بين السياحة الاثارية وسياحة المهرجانات
10- الاهتمام بالمظهر الحضارى للمنطقة(النظافة)	المحافظة ووزارة البيئة	استكمال التطوير وتحسين الخدمات وإزالة المخلفات ووضع قوانين صارمة لتوقيع غرامات مالية على المواطن المخالف	2016 الى 2018	

الخطوات التنفيذية	الجهة المسئولة	الكيفية	من / إلى (الوقت)	الملاحظات والمعلومات
11- إيجاد أنماط سياحية جديدة بالمنطقة مثل السياحة الريفية والرياضية	المحافظة ووزارة السياحة	توفير كرافانات للمبيت انشاء قرية سياحية على الطراز الريفى إقامة حفلات الصوت والضوء	2020-2016	
12- توفير وسائل نقل سياحي مناسبة لخدمة زوار المنطقة	المحافظة وشركات السياحة	توفير سيارات أجرة وليموزين	2018-2016	وذلك بعد انتهاء تطوير الطرق الداخلية واستكمال انارتها

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد علي بيانات وزارة السياحة

الخاتمة:

تعد ميدوم من أكبر قرى مركز الواسطي بمحافظة بني سويف ومن أكثر مناطق المحافظة تمتعا بوجود العديد من المعالم التاريخية والأثارية، ومن بينها هرم ميدوم الذي يتميز بشكله المدرج وهو أقدم هرم كامل في مصر. كما يوجد بالمنطقة مقابر شهيرة ولوحات مميزة ومجموعة من التماثيل. وعلي الرغم مما تقدم فان المنطقة لا تجد الاهتمام الكافي لوضعها علي الخريطة السياحية حيث يسودها الإهمال والتلوث وتعانى من حالات نهب وتعديات .

وهذا يستوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه التعديات وازالة كل اشكال الاهمال ووضع الخطط المناسبة لوضع منطقة ميدوم علي الخريطة السياحية لمصر.

التوصيات:

1- الاسراع فى استكمال مشروعات البنية الأساسية وتوفير الخدمات الاساسية بالمستوى اللائق مما يساهم فى تطوير منطقة ميدوم ؛

2- الإحكام الأمنى على المنطقة لحماية آثارها من العبث والسرقات؛

3- إزالة التعديات الزراعية على المنطقة وتشديد القوانين لمنع تكرارها؛

4- إعادة المنظر الحضارى للمنطقة الأثارية من خلال إزالة المخلفات ؛

5- رفع مستوى الوعى السياحى لدى المواطنين بأهمية السياحة والأماكن الأثارية؛

6- توفير المناخ المناسب للاستثمار السياحى لإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية فى الظهير الصحراوى بالمنطقة؛

7- استغلال صحراء ميدوم فى إقامة السباقات وحفلات الصوت والضوء بعد استكمال متطلبات التنمية؛

8- وضع لوافت باللغات الأجنبية فى كافة المناطق المستهدف تنميتها وعلى رأسها منطقة ميدوم؛

9- الاهتمام بالتعليم السياحى لرفع مستوى أداء العاملين؛

10- زيادة الجهود التنشيطية والعمل على تحفيز شركات السياحة على ادراج المنطقة ضمن برامجها السياحية؛

11- وضع أجندة سياحية على مدار العام يتم تنفيذها لتحقيق الرواج السياحى للمنطقة موضح بها كافة المهرجانات والسباقات والحفلات؛

12- وضع برامج سياحية جاذبة للمنطقة(ملحق 1).

المراجع :

(1) http://ar.wikipedia.org,17/11/2015

(1Malik, J.and Baines,J., Atlas of ancient Egypt (1992), p.141; http://galery.egyption. com/ beni.suef;

(3) عبد الحليم نور الدين، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، القاهرة، (2004)، ص135.

-. Arnold, The Oxford encyclopedia of ancient Egypt, Vol.11 (2001), p. 569.

(1) إريك هورنوغ، ديانة مصر القديمة، الوحدانية والتعدد (1995)، ص145.

(5) -Lehner,M., The complete pyramids, (Cairo, 2007), p.97.

(6)http://www.benisuf.gov.eg.tourism ,22/9/2015

(7) أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، مترجم القاهرة، 1963، ص98 – 100.

(8)Lehner,M. The complete pyramids, 2007, p.46.

(9) Hawass,Z. The great book of ancient Egypt, in the realm of the pharaohs, (Cairo, 2006), p.284, 285; Malek,J. , Bames,J. Atlas of ancient Egypt (1992), p.141.

(10) Lehner,M. op cit, (2007), p. 97;

(11)Lehner,M. op cit, (2007), p.98.

(12)Lehner,M. Ibid, (2007), p.94; Hawass,Z. op cit (2006), p.284; Malek,J. op cit (1992), p.141.

(13)Lehner,M. op cit, (2007), p.99 – 100; J. Malik, op cit, (1992), p.132 – 141; Hawass,Z. op cit, (2006), 284, 285; D. Arnold, op cit, 2001, p. 369.

(14).Hawass,Z., op cit, 248.

- أحمد فخري ، الأهرامات المصرية، ص102، 103، شكل (36).

(15)Lehner,M. op cit (2007), p.100, Hamass, op cit, p.242;

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص 102، 103، شكل 36؛

(16)Lehner,M. op cit (2007), p.99, Aronld, op cit, p.369;

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص103

(17) Lehner,M. op cit, p. 99 – 100; A. Arnold, Meidum, OEAE2 (2001), p.370;

أحمد فخرى، الأهرامات المصرية، ص100.

(18)Lehner,M. op cit, p.100.

(19)Arnold,A. op cit, p.37; Lehner, op cit. p.100.

(20)Aronald, op cit, p.370; Lehner, op cit, p.100; J. Male, op cit, p.8, 50.

(21)Lehner, op cit, p.99 (53 – nsw)

(22) Cairo Museum, CG. 34571;

محمد صالح، هوربح سوروزيان، المتحف المصرى، القاهرة، 1999، رقم 26 وأنور شكرى، الفن المصرى القديم منذ أقدم العصور في نهاية الدول القديمة، القاهرة، ولوحة 81، ص90.

(23) أنور شكرى، المرجع السابق، لوحة 76، ص9 – 91.

(24)Arnold,A. op cit, 370.

أحمد شكرى، المرجع السابق ، ص91 – 92، شكل 44، 45، 46.

- احمد فخرى، الاهرامات المصرية، ص100 ، 101.

(25)أنور شكرى، المرجع السابق، ص91، 92، (شكل رقم 44 ،45، 46).

(26) *محمد صالح، المرجع السابق, وأنور شكرى المرجع السابق، لوحة 84-86.*

(27) www.libolex.org, Egyptology sections, sgow.18/5/2014

(28) http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/127772 10/2/2015

(29) يحيى سعيدى،سليم الغمراوى 2013، "مساهمة قطاع السياحة فى تحقيق التنمية الاقتصادية /حالة الجزائر،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصاديةالجامعة ، العدد 36

(30) Connel,J.2004:"Tourism, a modern synthesis", London

(31)نور الدين هرمز (2006)،"التخطيط السياحى والتنمية السياحية ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية،مجلد 28،العدد 3

(32) http://www.almutmar.com/index.php?id=20113664 ,3/7/ 2014

(33) www.swefonline.com/news/8546, 6/8/2015

(34) (وزارة السياحة،2014)

(35) عبير إبراهيم سراج الدين(بدون) ، جغرافية التنمية السياحية بمحافظة بنى سويف

(36) www.swefonline.com/news/8546 ,24/11/2015

(37) http://digital.ahram.org.eg/articles-aspx?serial=1303342,6/8/2015

(38) www.Busotol.com/politics/repar, 3/8/2014

(39) http://www.civicpole.net/ar/min-al-meedan/182-oasis-threatened-as-tourist-site,8/6/2015

(40)وكالة أنباء ONA 16 أكتوبر 2014

(41) http://www.el-balad.com/1101440 2014/9/16 أمير حجاج

(42) (هيئة التنمية السياحية،2012)

الملاحق:

ملحق(1) البرنامج المقترح لزيارة المنطقة

اليوم الأول:

- الوصول إلي مطار القاهرة
- الانتقال إلى الفندق للمبيت

اليوم الثانى:

- التجمع للإفطار بالفندق.
- يوم سياحي بالقاهرة لزيارة الاهرامات ، أبو الهول ، المتحف المصري.
- المبيت في القاهرة.

اليوم الثالث:

- الإفطار بالفندق.
- التجمع للانتقال باتوبيسات إلى منطقة ميدوم بمحافظة بنى سويف وزيارة أهم معالمها (هرم ميدوم ، مقابر ميدوم ، المعبد الجنائزى).
- العودة والمبيت بالقاهرة.

اليوم الرابع:

- الإفطار بالفندق.
- الانتقال إلي مطار القاهرة للسفر إلي مدينة الأقصر.

- وصول إلي الاقصر ، الانتقال للتسكين بالفندق العائم (نايل كروز).
- زيارة البر الشرقي لمدينة الأقصر (معبد الاقصر، معبد الكرنك)
- العودة للمبيت بالفندق العائم.

اليوم الخامس:

- الإفطار بالفندق العائم.
- زيارة البر الغربي لمدينة الأقصر (وادى الملوك والملكات ومعبد حتشبسوت وتمثالي ممنون).
- إبحار باتجاة مدينة اسنا.
- المبيت علي الفندق العائم.

اليوم السادس:

الإفطار بالفندق العائم.

الإبحار باتجاه مدينة إدفو وزيارة معبد إدفو.

الإبحار باتجاه مدينة كوم أمبو وزيارة معبد كوم أمبو.

الابحار باتجاه مدينة أسوان والمبيت بالفندق العائم.

اليوم السابع:

الإفطار بالفندق العائم.

زيارة معالم مدينة أسوان (السد العالي ، المسلة الناقصة ، معبد فيله).

جولة للتمتع بالجزر النيلية بواسطة الفلوكة.

المبيت بالفندق العائم.

اليوم الثامن:

- الإفطار بالفندق العائم.
- الانتقال إلي مطار أسوان ، للسفر إلي مدينة القاهرة.
- الانتظار بمطار القاهرة للسفر الدولي النهائي.

ملحق(2) الاشكال

شكل رقم (1) هرم ميدوم

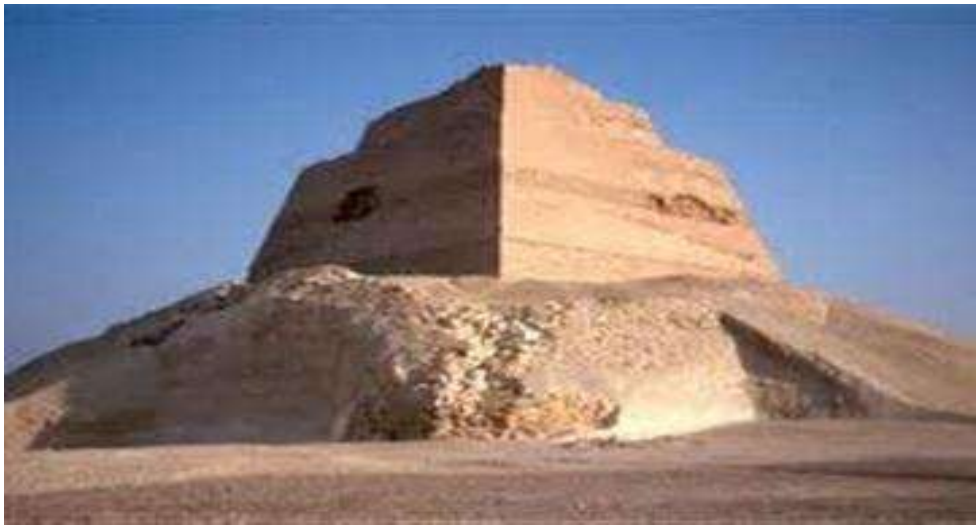

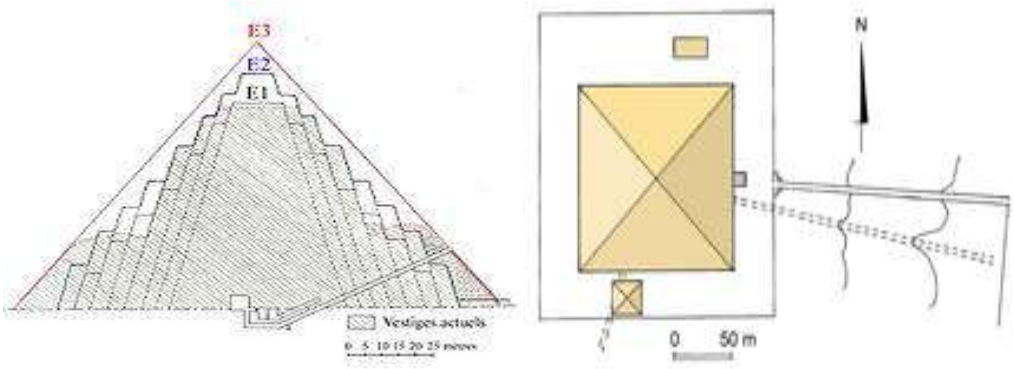

شكل رقم (2) مدخل في هرم ميدوم

شكل رقم (3) المعبد الجنائزى لهرم ميدوم

شكل رقم (4) باب وهمي من الحجر يحمل نقوشا دينية. مقبرة رع حتب. ميدوم

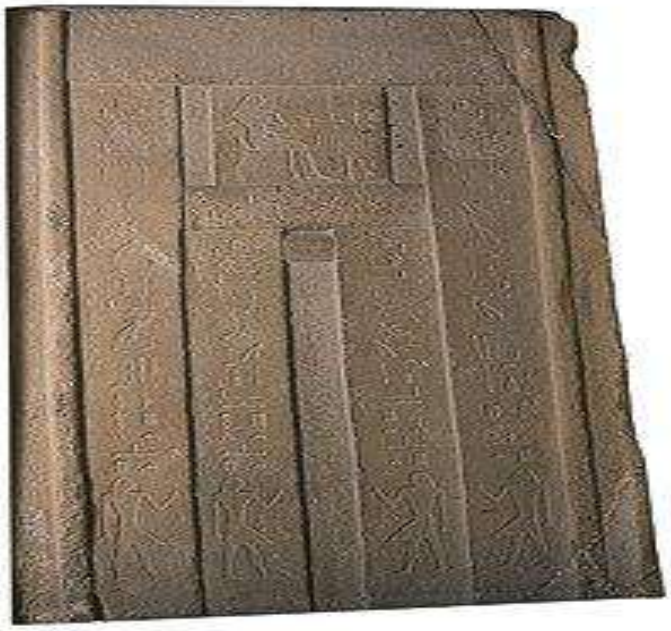

شكل رقم (5) مقابر ميدوم

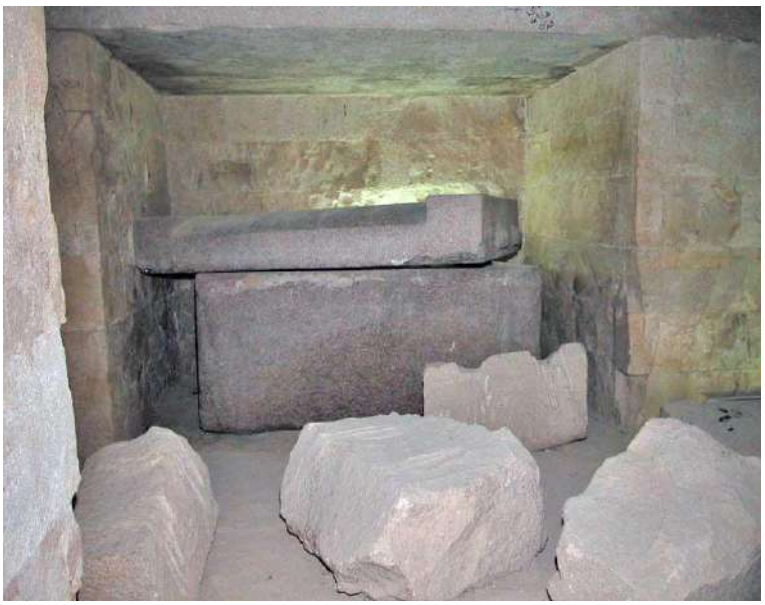

شكل رقم (6) أوز ميدوم الشهير(مقبرة نفر ماعت)

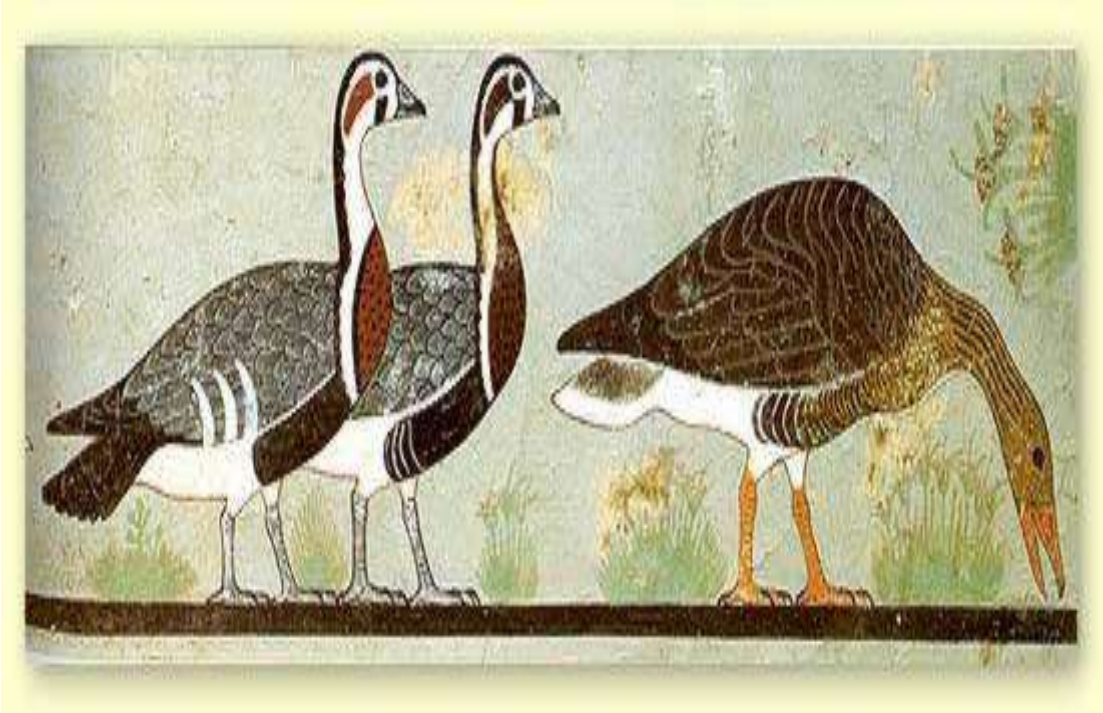

شكل رقم (7) اللوحة ذات الست أوزات كاملة من مقبرةالأمير نفر ماعت. ميدوم

شكل رقم (8) تمثال الأمير رع حوتب

شكل رقم (9) مظاهر الاهمال بالمنطقة

شكل رقم (10)

شكل رقم (11)

Tourism Development in the area of Meidum/Benisuef

Mofeda Elweshahi Marwa Abdelwahab

Meidum is considered one of the most important historical places in Benisuef governorate, It possess a number of important archeological sites However, this area lacks any kind of tourism development. So, this paper aims at:

1- Highlighting the area's historical background,

2- Discussing the area's challenges in relation to being a tourism site available for both local and international tourists,

3- Suggesting a suitable strategy for developing the area;

4- Preparing programs to visit the area.